العامة من حيث رفضهم لنظام القنانة، وهضم حقوق الآخرين وامتهانهم، ومن حيث ميلهم إلى الدفاع عن الحرية، والمساواة، والإخاء، والتقدم[٥١]. أما غير ذلك فإننا لا نجدهم يشتركون في الدعوة إلى الأفكار أو المبادىء المعينة العملية المتفق على أسلوب تطبيقها في الحياة.

ويخطىء بعض النقاد فيعتقدون بأن هناك أهدافاً مذهبية محددة ومعلومة الأركان[٥٢]. إن الواقعية النقدية في الحقيقة أقرب إلى المنهج الأدبي منها إلى الاتجاه الفكري الصريح في دعوته، والواضح في عقيدته. هذا بغض النظر، طبعاً، عن النزعة النقدية التي فصلنا فيها القول.

٤) مما تمتاز به الواقعية النقدية إضافة إلى ما سبق، أنها تعتني بالنمذجة. وهذا خلافاً لما يراه بعض النقاد من أن هذا المذهب لا يقدم نماذج أو أنماطاً بل يقدم أفراداً[٥٣]. ويقصد بالنمذجة عملية تصوير الكاتب لشخصية تتمثل فيها «مجموعة من الفضائل أو الرذائل أو من العواطف المختلفة التي كانت من قبل في عالم التجريد، أو متفرقة في مختلف الأشخاص»[٥٤]، بطريقة تجعلها حية وكأنها من خلق الطبيعة.

وهناك أنواع كثيرة للنماذج الأدبية، يذكر منها الدكتور محمد غنيمي هلال ما يلي[٥٥]:

أ ـ النماذج الإنسانية العامة. وتؤخذ من طبائع البشر الثابتة فيهم، مثل الحب، والكراهية، والغيرة وما إلى ذلك. والكاتب هنا يحاكي صفات كائنة في الإنسان من حيث هو إنسان، ويجسد تلك الصفات في شخصية تستقطب خصائصها، ومثال ذلك نموذج البخيل، ونموذج الشخص الآثم الذي يكفر عن إثمه بالإخلاص في الحب، وما إلى ذلك.

ب ـ النماذج البشرية التي يعتمد الكاتب في رسمها على الأساطير. فهو إذن يحاكي مادة موجودة من قبل. وهناك أمثلة جمة على هذا النوع، كنموذج «أوديب» الذي حاكاه «سوفوكل»، وجسد فيه ا لبحث عن الحقيقة، وصراع الإنسان مع القدر[٥٦]. وتوفيق الحكيم في مسرحيته «الملك أوديب»، الذي